

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠: ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار... وبعد:

هذا الكتاب (وسطية القرآن الكريم في العقائد) أصله جزء من كتاب (الوسطية في القرآن الكريم) وقد فصل عنه لتعم الفائدة ويسهل الاطلاع على أركان الإيمان الستة بسهولة ويسر، واقتناعاً مني بأهمية هذا الموضوع ومسيب الحاجة إليه، فقد قمت بإفراد هذا الموضوع (وسطية القرآن الكريم في العقائد)، فالقرآن الكريم جاء مقررًا لمنهج العقيدة الوسطية في أبواب الاعتقاد والعبادات، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من الأبواب والمجالات وبياناً لهذه الحقيقة وتأصيلاً لها، قمت بتقسيمه إلى سبعة فصول:

الفصل الأول: في القرآن يقرر منهج الوسطية ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : التعريف بالقرآن .

المبحث الثاني : فى وسطية القرآن فى العقيدة .

الفصل الثانى : فى وسطية القرآن فى باب توحيد الله وأسمائه وصفاته ويشتمل على أربعة مباحث .

المبحث الأول : موقف أمة اليهود .

المبحث الثانى : موقف النصارى .

المبحث الثالث : موقف المسلمين .

المبحث الرابع : مفهوم الإيمان كما جاء فى القرآن .

الفصل الثالث : الملائكة ويشتمل على مبحثين .

المبحث الأول : صفات الملائكة الخلقية .

المبحث الثانى : علاقتهم مع الله والإنسان والكون وعددهم .

الفصل الرابع : فى الكتب السماوية ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تحريف اليهود وتزويرهم .

المبحث الثانى : تحريف النصارى للإنجيل .

المبحث الثالث : وسطية القرآن بين الكتب السماوية .

الفصل الخامس : وسطية القرآن فى أنبياء الله ورسله ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : موقف اليهود من أنبياء الله ورسله .

المبحث الثانى : موقف النصارى .

المبحث الثالث : موقف المسلمين من أنبياء الله ورسله .

الفصل السادس : فى وسطية القرآن فى اليوم الآخر ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : أنواع المكذبين بالبعث .

المبحث الثانى : نظرة فى نصوص اليوم الآخر عند أهل الكتاب .

المبحث الثالث : أدلة البعث والنشور .

المبحث الرابع : طعام أهل النار وشرابهم ولباسهم .

المبحث الخامس : صور من عذاب أهل النار .

المبحث السادس : صفة الجنة .

الفصل السابع : في وسطية القرآن في القضاء والقدر ويشتمل على عشرة مباحث :

المبحث الأول : تعريف القضاء والقدر ، والعلاقة بينهما .

المبحث الثاني : الإفراط والتفريط .

المبحث الثالث : ظهور بدعتي نفى القدر والقول بالجبر .

المبحث الرابع : مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة في باب القدر .

المبحث الخامس : الأدلة من الكتاب والسنة في باب القدر .

المبحث السادس : مراتب القدر وأركانه .

المبحث السابع : وسطية أهل السنة في مسألة أفعال العباد .

المبحث الثامن : وسطية أهل السنة في معنى إرادة الله ومشيئته .

المبحث التاسع : أقسام التقديم التي جاءت في القرآن الكريم والسنة .

المبحث العاشر : ثمرات الإيمان بالقدر .

الخلاصة : ودونت فيها أهم النتائج التي وصلت إليها في هذا البحث ،

واسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

واسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم ، وأن

يغفر لي أي خطأ أو زلل وقعت فيه ، إنه سميع قريب .

كتبه

علي محمد محمد الطرابي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

